Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أغوار مطبخه الأدبي ليكشف عن كثير من أسرار أشهر أعماله.

وإذا كان أدب ماركيز يعرف بقدرة فائقة على المزج بين الخيال والواقع فيما أسماه النقاد الواقعية السحرية، وإذا كان هذا الأدب أيضاً يرتبط لحد كبير بتوجهات كاتبه السياسية التي تعد جزءاً لا ينفصل عن شخصيته فإن مقالاته لا تخلو أبداً من مزيج عجيب من هذه التأثيرات جميعها وإن كانت في النهاية تكوّن طابعاً مميزاً يعكس وجهاً جديداً لهذا المبدع الكولومبي الشهير.

وعلى الرغم من أن بعض النقاد قد أشاروا إلى أن الهدف الأساسي من هذه المقالات التي ينشرها في مجلة كامبيو هو جذب القراء للمجلة بهدف زيادة التوزيع وتحقيق الربح إلا أن القارئ لها بعناية يمكن أن يكتشف بسهولة خصائص ماركيز وآراءه اللاذعة المغلفة بلكنة ساخرة . وهو نفس ما يميز جميع مقالات ماركيز الأخرى منذ بدأ ممارسة الصحافة.

والحقيقة أن مقالات ماركيز هنا تطرح سؤالاً هاماً طالما ارتبط بالكثير من الأدباء الذين يمارسون الصحافة أو الصحفيين الذين يمارسون الأدب . والسؤال يتركز حول مدى العطاء المتبادل بين المحورين ومدى التأثير الذي يتركه كل منهما على الآخر. ففي بعض الحالات تكون الصحافة عائقاً أمام الأديب سواء من حيث ما تتطلبه من تفرغ أو بما تفرضه عليه من مستوى لغوى بسيط يتناسب مع قارئيها الذين يختلفون أحياناً بطبيعة الحال عن قارئي الأدب . غير أن الملاحظ في